

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[68] الآيات وَإِذَآ جَاءُوكُمْ ؕ قَالُوا ؕ آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ
وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَآءِ أَعْلَامُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ 61 وَتَرَى
كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكَلْتُمُ السُّحُوتَ
لَيْئُسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ 62 لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ الرَّبِّ لَيْئُونَ
وَالْأَوْحِيَارُ عَن قَوْلِهِمْ الْآثِمِ وَأَكَلْتُمُ السُّحُوتَ لَيْئُسَ مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ 63 التفسير الآيه الأولى من هذه آيات الثلاث - واستكمالا للبحث الذي تناولته
الآيات السابقة حول المنافقين - تكشف عن ظاهرة الإزدواجية النفاقية عند هؤلاء، وتنبه
المسلمين إلى أن المنافقين حين يأتونهم يتظاهرون بالإيمان وقلوبهم يغمره الكفر،
ويخرجون من عندهم المسلمين ولا يزال الكفر يملأ قلوبهم، حيث لا يترك منطق المسلمين
واستدلالهم وكلامهم في نفوس هؤلاء المنافقين أي أثر يذكر، تقول الآية الكريمة: (وَإِذَآ
جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ...) ولذلك يجب على المسلمين أن
لا يندعوا بهؤلاء الذين يتظاهرون بالحق والإيمان،